عليها التراب دخلت في جسدها لاجل السوال وهل يحيى
كله او نصفه الاعلا قال شيخ الاسلام ابن حجر وتبعه نو
الناظم انها تحل البدن كله قال شيخ الاسلام لكن ظاهر
الاحاديث يدل على انها تحل النصف الاعلا فقط قال
ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح الى البدن
عند السوال لكن هذه الاعادة لا تحصل بها الحياة المعهودة
التي تقوم بها الروح بالبدن وتدبره وتحتاج معها الى
الطعام والشراب ونحوها وانما تحصل بها للبدن حياة
اخرى يحصل بها الامتحان بالسوال وكما ان حياة النايم
اطلاق الحياة وهو حي غير حياة المستيقظ فان النوم
اخو الموت ولا ينفي عن النائم اسم الحياة فكذلك حياة
الميت عند الاعادة غير حياة الحي وهي حياة لا تنفي
عنه اطلاق اسم الموت بل هو امر متوسط بين الموت
والحياة كما ان النوم متوسط بين الموت والحياة ولا دلالة
في الحديث على انها مستقرة وانما يدل على تعلق ما لها
بالبدن وهي لا تزال متعلقة به وان بلى وتمزق وتقسم
وتفرق انتهى ثم باتيه منكر ونكير وهما ملكان من
ملايكة الله تعالى المسميان بفتاني القبر قال الحكيم
الترمذي وانما سميا فتاني القبر لان في سوالهما انتهارا
وفي خلقهما صعوبة وسميا منكرا ونكيرا لان خلقهما لا
يشبه خلق الادميين ولا خلق الملايكة ولا خلق
البهايم ولا خلق الهوام بل هما خلق بديع وليس في خلقهما
انس للناظر اليهما جعلهما الله تعالى تكرمة للمومن ليثبته

وبنصره

وبنصره وهتكا لستره المنافق في البرزخ من قبل ان يبعث
حتى يحل عليه العذاب ووصفهما شهير بين الناس ومن
صفاتهما انهما اسودان ازرقان شعورهما يجر معهما على
الارض في ارجلهما وصوتهما كالرعد القاصف واعينهما كالبرق
الخاطف ونفسهما يخرج كلهيب النار او كالريح العاصف
وانيابهما يفدان الارض قد العرون من البقر العظام
ومعهما مرزبة من حديد لو اجتمع اهل الحج بمنى لم يقدروا
على رفعها ويدل لذلك حديث عمر المتقدم وهو ما
اخرجه ابو نعيم والاجري في الشريعة وابن ابي الدنيا
والبيهقي عن عطا ابن يسار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف بك
اذا انت مت فقاسوا لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراع
وشبر ثم رجعوا اليك فغسلوك وحنطوك وكفنوك
ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك
التراب فاذا انصرفوا عنك اتاك فتانا القبر منكر ونكير
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
فتلتلاك وترتراك وهولاك فكيف بك عند ذلك
يا عمر قال يا رسول الله ومعي عقلي قال نعم قال اذا
اكفيكهما مرسل رجاله ثقات قال في الصحاح تلتله
اي اذا زعزعه وزلزله واقلقه وهو بمثناتين
والترترة بمثلثتين كثرة الكلام وترديده والتهويل
وقوله مرزبة هي بتخفيف الباء لا غير واما ارزبة
بالهمز فهي بتشديد الباء الموحدة واصل المرزبة مدقة

Copyright King Saud University